

الإفادة من النظم الشكلية للنباتات الصبارية كمدخل لتكوينات خزفية

المقدمة:

قال تعالى (وانزل لكم من السماء ماء فانبثنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم أن تنبتوا شجرها إله مع الله بل هم قوم يعدلون) " (١) ، المتامل للطبيعة يري عظمة وآيات الله في خلقه ومكون قدراته ، فسبحان الله الخالق البديع المصور ، إبداع الخلق فأحسن تصويره ، فأمتلا الكون من حولنا باروع المخلوقات وأكثرها أدهاشا ، وتعد الطبيعة شاهدا قويا ودليلا على عظمة خلق الله ومن هنا بتكون الطبيعة هي نقطة البداية التي تثيري الفنان بالمواد الأولية من أفكار، ونماذج ، وإشكال ، فتوحي له بالأعمال الفنية حتي تصل معه الى تكوين الصورة الفنية الجماليه التي يريدها .

وللكشف عن القيم الجمالية في الطبيعة ، يمر الفنان بعمليتين متتابعتين لأستلهم ودراسة ما بها من ثراء ، فالعلمية الأولى : داخلية متصلة بقدراته الإدراكية بما فيها من ثقافة وموروثات، وحالة مزاجية ، أما العملية الثانية : خارجية تتمثل في العلاقة المباشرة والمتصلة اتصالا وثيقا بالطبيعة ، حيث تعتمد على مدى تأمله للطبيعة واستخراج ما بها من ثراء وتنوع .

ومن هنا قد وجهت رؤية الفنان المعاصر تجاه مفهوم الطبيعة فركز اهتمامه نحو دراسة قوانينها، وأنظمتها وظواهر نموها المتعددة ، التي بنيت عليها جميع ظواهر الكون الطبيعية ، فلم يقتصر مفهوم الطبيعة على المظاهر الخارجية أو الواقعية للعناصر ، بل شمل أنظمة تكمن داخل تلك العناصر وتتحكم في بنائها وهيئاتها المختلفة ، فالتعامل مع الطبيعة يوحي للفنان أن يستلهم رموزه وعناصره من الطبيعة ، محاولا اكتشاف مكونات الطبيعة التي يتعامل معها بصريا ، بهدف توظيف مكوناتها في بناء وتشكيل الأعمال الفنية برويته الخاصة .

كما إهتم الفنان بالطبيعة لتصبح الصخور والتراكيب النباتية والاوراق والاشكال الحيوانية والانهار والجمال موضوعات في الفن التشكيلي والخزف بشكل خاص استخدمها الخزاف في وحدة تاليفية تركيبية منظمة تؤسس لاصالة فن الخزف القادر علي طرح خطاب جمالي تشكيلي من وحي الطبيعة .

ولإن كل فن له خصائص وطباع مميزة ، قد تكون هذه مستمدة من مرجعيات متعددة تفرضها البيئة الطبيعية والثقافة المجتمعية المحيطة بالانسان ، فيعتبر " فن الخزف هو احد أعمدة الفنون التشكيلية المهمة وتكمن أهميته في قيمته الذاتية والتي ارتبطت بشكل أو بآخر بمميزات وخصائص جعلته فنا صعبا لايقبل تغير مفرداته الأساسية بسهولة ، فقد تنوعت الدلالات النقدية في إنجازالتشكيلات الفخارية

(١)القران الكريم : سورة النمل آية (٦٠) .

الإفادة من النظم الشكلية للنباتات الصبارية كمدخل لتكوينات خزفية.

منذ العصور الأولى - فقد استعارت تفاصيل الأشكال الأدمية والحيوانية والنباتية في استعارة الشكل كاملاً ، وأحياناً قد تقتصر على استعادة أجزاء وتوليفها مع التكوين الخزفي^(١) .
وبالتالي أختص البحث الحالي بدراسة النظم الشكلية للنباتات الصبارية كأحد المصادر الغنية بالإمكانيات التشكيلية والتي يمكن توظيفها في المشغولات الخزفية إذ أمكن إدراك أبعادها الجمالية من حيث الثراء الملمسي والشكلي واللوني للإفادة منها ولإيجاد حلول تشكيلية خزفية ولإستحداث مشغولة خزفية معاصرة ، لما تری الباحثة من إن أشكال النباتات الصبارية مجالاً خصباً وملهماً إذ ماتم تشكيله بأنواع واللوان طينات خزفية ملونة مختلفة .

إذ يمتلك نبات الصبار العصاري شبه الاستوائي تاريخاً طويلاً ومعروفاً يعود إلى الحقب التاريخية اليونانية والمصرية والرومانية، "وتوجد إشارة إلى ذلك على مدار التاريخ ، وبسبب شهرته باسم "نبات الخلود"، قدمه المصريون كهدية يتم وضعها في مقابر الفراعنة كما تم تصنيف نبات الصبار كنبات عشبي صالح لكل الأغراض ويظهر أول تسجيل بالتاريخ لنبات الصبار مدوناً على لوح سومري يعود زمنه إلى حوالي ٢٢٠٠ سنة قبل الميلاد، والذي يعد أول وثيقة ذات صلة بنبات الصبار وباستخداماته الطبية"^(٢) .

الإطار النظري :-

• دراسة النباتات الصبارية :-

فالنباتات الشوكية والعصارية من أهم المجموعات النباتية في المملكة النباتية ، فهي في حد ذاتها تعتبر مملكة مستقلة من النباتات التي لها سحر الجمال وغرائب وطرائف الأشكال ، فهي " مجموعة تزيد علي مائتي نوع وهو نبات معمر عصاري أوراقه ملساء حوافها منشارية حادة ومغطاة بطبقة شمعية وموطنه الأصلي هو إفريقيا الشرقية والجنوبية وشبه الجزيرة العربية ، ويزرع الآن علي نطاق واسع في جميع أنحاء العالم"^(٣) .

كما يمكن تتبع آثار استخدام نبات الصبار بالرجوع إلى ٦٠٠٠ سنة تقريباً في تاريخ مصر القديمة، حيث " ظهر هذا النبات مرسوماً على المنحوتات الحجرية ، وتم اكتشاف أصوله لأول مرة عام ١٨٦٢ مسجلة على ورقة بردي مصرية ترجع إلى عام ١٥٥٠ قبل الميلاد وكان يوجد حوالي ١٢ تركيبة مكتوبة على ورقة بردي لكيفية مزج المادة الهلامية للصبار مع مكونات أخرى من أجل استخدامها في علاج الاضطرابات الجلدية والاضطرابات الباطنية أيضاً "^(٤) .

٢)عاصي محمد : أثر الموروث الرافديني في إعمال الخزاف فالنتينوس كارالامبوس ، مجلة الأكاديمي ، كلية الفنون الجميلة ، بغداد ، ٢٠١٤م، ص٢٥٥ .

1)http://www.plantzafrica.com.

٢) مها قاسم السيوف: نبات الصبار ، المركز الوطني للبحث والإرشاد الزراعي، ٢٠١١م، ص٧٥ .

3) http://www.wikipedia.org.cairo.

الإفادة من النظم الشكلية للنباتات الصبارية كمدخل لتكوينات خزفية.

ويعرف نبات الصبر في الوقت الحالي بصفة عامة باسم نبات الصبار أو " نبات الحروق " ، وتعد فوائد نبات الصبار لا حصر لها ، فنجد في النهاية " أنه نظرا للأهمية الكبيرة والطاغية والمتنوعة لمجموعة النباتات الشوكية والعصارية إتجهت العديد من دول العالم لإصدار طوابع بريدية تحمل صورها "(^١) ، كما بالشكل رقم (١)



شكل (١) مجموعة من الطوابع البريدية تحمل صور بعض النباتات الشوكية(^٢)

وتبرز أهمية هذه النبتة بجمال أزهارها وتنوع أشكالها وملامس سطوحها ، كما أن التحورات التي طرأت علي هذه النباتات عبر الزمن أعطتها أشكال جميلة وغريبة .
ومن أنواع الصباريات وأسمائها :



شكل رقم (٢)(^٣)

الاجاف الالوفيرا (Ajaf Allofira) : من نباتات الصبار عديمة الساق



شكل رقم (٣)(^٤)

صبار أم المسيح (Euphorbia splendons)

4) Haselton,1967: Cactus and other succulent on postage stamps, page43:44.

(١) سيد محمد شاهين: النباتات الشوكية والعصارية واستخداماتها في التنسيق ، نشرة فنية رقم ١٢ ، الإدارة العامة للثقافة الزراعية ، وزارة الزراعة ، القاهرة ، ٢٠١٢م ، ص ١٥١ .

3) universemagic.com ://www.http)

4) http://www.ward 2 u.com

الإفادة من النظم الشكلية للنباتات الصبارية كمدخل لتكوينات خزفية.



شكل رقم (٤)^(١)

من نباتات الصبار عديمة الساق *Coryphantha radians*



شكل (٥)^(٢)

عمة القاضى (The aunt of the judge) : من نباتات الصبار الكروية الشكل



شكل رقم (٦)^(٣)

من نباتات الصبار المزهرة (*Strophytum asterias*)



شكل (٧)^(٤)

صبار عديمة الساق *Astrophytum myriostigma*

- 1) <http://www.almrsal.com>
- 2) <http://www.almrsal.com>
- 3) <http://www.ward2u.com>
- 4) <http://www.plantzafrica.com>

الإفادة من النظم الشكلية للنباتات الصبارية كمدخل لتكوينات خزفية.

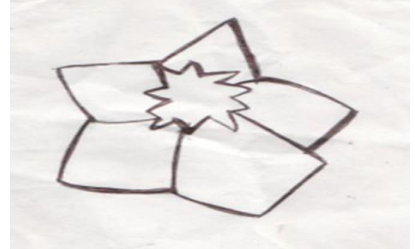
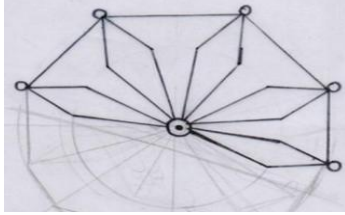
• وصف وتحليل مختارات من النباتات الصبارية والنظم الشكلية لها:-

شكل رقم (٨) عبارة عن شكل خارجي لنبات صبار يدعي بإسم أسترويتوم أو الموشح بالنجوم والمتمثل في صورة شكل هندسي سداسي وتجميعه في شكل نهائي يشبه الشكل المخروطي له بعد بؤري في الشكل ، والشكل يحقق التنوع في الخطوط من خلال تباين الخطوط الرفيعة والمتمثلة في شكلها الهندسي البؤري والاشعاعي وبين الخطوط المنكسرة الناتجة من شكل حركة النبات مما خلق نوعا من التوازن والإيقاع ، والشكل أيضا يجمع بين إنماط ملمسية مختلفة من حيث تنوع الخطوط والنقاط مما كسب الشكل النباتي قوة تعبيرية لإدراك المساحات المختلفة ، كذلك الحركة الدائمة والوحدة في شكل النبات من خلال علاقة إجزائه بعضها ببعض مما يجعل العين تطوف داخل الشكل بنوع من السلاسة والارتياح .



شكل رقم (٩) ملامس السطح الخارجي للنبات بالأبيض والأسود

شكل رقم (٨) الشكل الأصلي للنبات^(١)



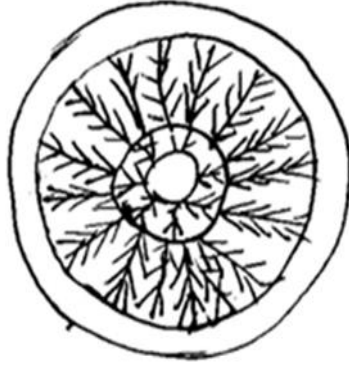
شكل رقم (١١) التحليل الهندسي للنبات^(٢)

شكل رقم (١٠) الحدود الخارجية للنبات

1) <http://www.plantzafrica.com>.

^٢ شكل (٩، ١٠، ١١) من تنفيذ الباحثة .

شكل رقم (٩) عبارة عن شكل خارجي لنبات صباري يسمى _____ ، وهو يتكون من مجموعة من الخطوط اللينة والمقوسة مكونه ما يشبه الريشة في شكلها ، ويتميز الشكل النباتي بالتنوع في الحركة والايقاع من خلال ديناميكية حركة الخطوط المتلاقية والحره ، كما نشاهد تماثل بين جانبي الشكل النباتي وتكراره كوحداث متماتلة بطريقة غير منتظمة مما اوحى بالإتزان والرسوخ ، اما عن التحليل الهندسي للنبات فهو يتكون من الخطوط المتماتلة بطريقة غير منتظمة تشبه الريشة في شكلها الهندسي ، بالاضافة الي وجود الظل والنور والتدرج اللوني في الشكل اكسبه انسجاما فنيا رائعا تميز بالرقه والقيم الجمالية المتعدده ، وتلعب الملامس دور مهم في اكساب الشكل عنصري الايقاع والتناغم بالاضافة الي تحقيق الوحدة والترابط للشكل النباتي من خلال تماثلها في الخطوط .



شكل رقم (١٣) الملامس الخارجية للنبات بالابيض واسود

شكل رقم (١٢) الشكل الأصلي للنبات^(١)



شكل رقم (١٥) التحليل الهندسي للنبات^٢

شكل رقم (١٤) الحدود الخارجية للنبات

1) Haselton,1967: Cactus and other succulent on postage stamps, page43:44.

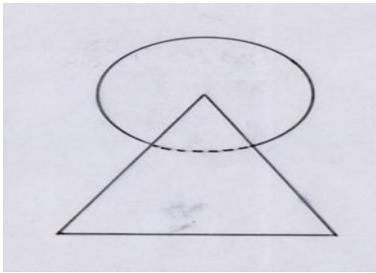
^٢ (شكل (١٣،١٤،١٥) من تنفيذ الباحثة .

شكل رقم (١٠) عبارة عن شكل خارجي لنبات صبار يسمى بالقرصاء ، وهو يتكون من مجموعة من الخطوط مكونه ما يشبه المثلثات الصغيرة المترابطة بعضها فوق بعض وفي إتجاهات مختلفة مما يعمل علي الحركة وإتزان الشكل ، وظهور عنصر الخط في المثلثات أدي الي تواجد القوة التعبيرية لإدراك المساحات داخل الشكل ليظهر القيم الجمالية المتعددة ، وبالتحليل الهندسي للنبات نجد إنه عبارة عن تقاطع وتداخل الدائرة مع المثلث مما يعطي للشكل رزانة ورسوخ وثبات وقيم جمالية متعددة ، كما توحي الشكل الدائري للزهرة للمشاهد أن يطوف بنظره داخل الشكل لإدراك وتدقيق ما بها من قيم جمالية ، كما يعمل الملمس الأيحيائي علي إظهار العديد من القيم الجمالية والمتمثلة في الوحدة والإتزان والإيقاع والتباين من خلال النقطة المتمثلة في أشواك النبات الصباري في توزيعات احجامها وحركاتها والاختلاف في مساحاتها .



شكل رقم (١٧) الملامس الخارجية للنبات بالابيض واسود

شكل رقم (١٦) الشكل الأصلي للنبات^(١)



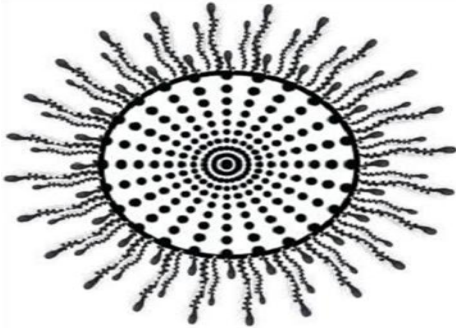
شكل رقم (١٩) التحليل الهندسي للنبات^(٢)

شكل رقم (١٨) الحدود الخارجية للنبات

1) <http://www.plantzafrica.com>.

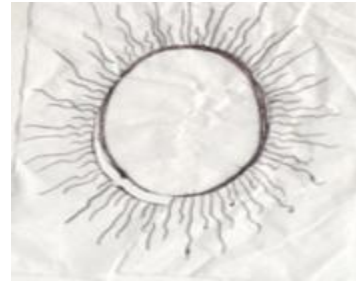
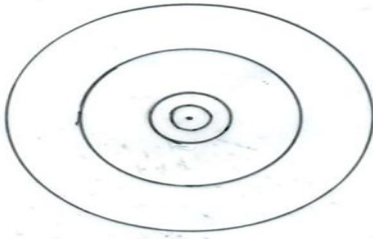
^٢ (شكل (١٧، ١٨، ١٩) من تنفيذ الباحثة .

شكل رقم (١١) عبارة عن شكل خارجي لنبات صبار يسمى بإسيوستوي أو شعرا العجوز، وهو يتكون من مجموعة من الخطوط المتناظرة والمتشابهة والمتكررة بصورة غير منتظمة في شكل أشواك النبات الصباري لتعطي بعد بؤري ذو قيمة جمالية من الإيقاع والتنوع والإتزان في الخطوط من حيث اللين أو الاختلاف في درجة سمكها ، واما عن التحليل الهندسي للنبات فهو ينقسم الي مجموعة من الخطوط الغير منتظمة مكونة شكل الدائرة الغير منتظمة والتي تتسم بنوع من الحركة الحرة لتوحي بالطاقة والقوة والانسجام وايضا بالوحدة في مجموع عناصرها ، اما عن الملمس فنلاحظ انه اظهر العديد من القيم الجمالية المتمثلة من خلال الخطوط والدوائر مما اكسب الشكل النباتي التنوع في عنصرى الايقاع والتناغم .



شكل رقم (٢١) الملامس الخارجية للنبات بالابيض واسود

شكل رقم (٢٠) الشكل الأصلي للنبات^(١)



شكل رقم (٢٣) التحليل الهندسي للنبات^(٢)

شكل رقم (٢٢) الحدود الخارجية للنبات

1) <http://www.wikipedia.org.cairo>.

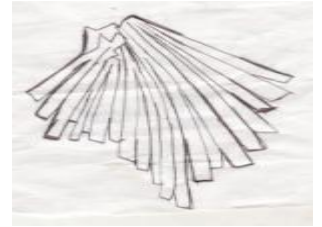
^٢ شكل (٢٣، ٢٢، ٢١) من تنفيذ الباحثة .

شكل رقم (١٢) عبارة عن شكل خارجي لنبات الصبار يسمى بذيل الفئران وهو يتكون من مجموعة من الخطوط المتشابكة والمتداخلة والتي تتكرر معا بصورة غير منتظمة مكونة سمات زخرفية مميزة مما ساعد علي التنوع في الايقاع والاتزان والتوافق بين العلاقات والنظم الشكلية التي يحددها الخط الخارجي ، اما عن التحليل والالهندسي للنبات فهو يتمثل في تكرار مجموعة من التكوينات الخطية المتقطعة مكونة مايشبه الاسطوانات مما يعطينا احساس بالصراع والصدام كما تعطي للنبات الصلابة والمتانة والاستقرار ، بالاضافة الي وجود بعض المساحات ذات الملمس الخشن الذي ساعدت بدورها في ظهور مناطق مظلمة وتباين للالوان بين الشكل والارضية مما صنع علاقات فنية رائعة ، وساعد التضاد بين اللون والنقط الغامقة علي إعطاء الشكل حيوية واكسبه عنصر الايقاع ، بالاضافة لتدرج اللون في الشكل من الغامق للفاتح ساعد علي وحدة الشكل ومرور العين بسهولة ويسر وتلقائية حول الشكل .



شكل رقم (٢٥) الملامس الخارجية للنبات بالابيض واسود

شكل رقم (٢٤) الشكل الاصلي للنبات^(١)



شكل رقم (٢٧) التحليل الهندسي للنبات^٢

شكل رقم (٢٦) الحدود الخارجية للنبات

1) <http://www.wikipedia.org.cairo>.

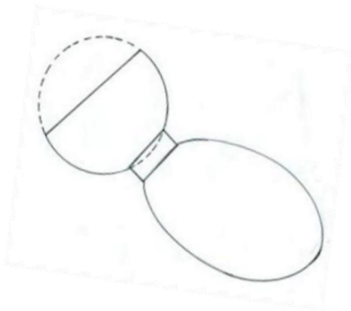
^٢ شكل (٢٧، ٢٦، ٢٥) من تنفيذ الباحثة .

شكل رقم (١٣) عبارة عن شكل خارجي لنبات صباري يسمى إشيئو بسيس وهو يتكون من مجموعة من الخطوط المنحنية والمتنوعة موزع عليه مجموعة من النقاط عليها اشواك حادة ويوجد أعلاه زهرة بلون ابيض ناصع وبداخلها مجموعة من البذور مما يشعرنا بديناميكية الحركة فضلا عن الإيقاعات المتنوعة الناتجة من تلاقي الخطوط الحرة ، ويتكون التحليل الهندسي للنبات من نصف دائرة متماس مع المستطيل والشكل البيضاوي ليتسم بالقوة والوحدة والانسجام والتنوع في الشكل ، ذلك بالاضافة الي وجود الظل والنور والتدرج اللوني مما اضفي انسجام رائع يتميز بالرقعة والقيم الجمالية المتعددة ، وكذلك وجود الملامس الشوكية الموجودة في النبات بشكل جمالي من خلال النقاط المنثورة والموزعة بطريقة منتظمة علي النبات اكسب الشكل الصباري عنصر الايقاع والتناغم .



شكل رقم (٢٩) الملامس الخارجية للنبات بالابيض واسود

شكل رقم (٢٨) الشكل الأصلي للنبات^(١)



شكل رقم (٣١) التحليل الهندسي للنبات^(٢)

شكل رقم (٣٠) الحدود الخارجية للنبات

- تحليل مختارات من أعمال فناني العصر الحديث في (مصر والغرب) والتي تناولت التعبير عن الملمس والشكل واللون في النباتات في أعمالهم الفنية :

1) <http://www.plantzafrica.com>.

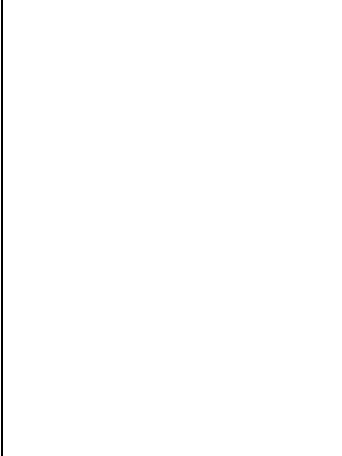
^٢ شكل (٣١، ٣٠، ٢٩) من تنفيذ الباحثة .

الإفادة من النظم الشكلية للنباتات الصبارية كمدخل لتكوينات خزفية.

المحور الأول : أعمال خزافي العصر الحديث في الغرب التي تناولت النباتات :

العمل الفني رقم (١)		
	أسم الفنان	بينج نستروم* - ١٩٩٩ م .
	أبعاد العمل	٦٥×٣٠سم
	الخامات لمستخدمة	أكاسيد واللوان
	التقنيات	الحز والبروز والإضافة
وصف وتحليل العمل الفني		
<p>العمل خاص بالفنان بينج نستروم عبارة عن مزهرية مصاغة علي شكل زهرة نبات من مسقط راسي كاملة التفتح وبتلاتها لها نفس الشكل والحجم واللون ومتداخلة في تتابع منتظم حول محورها والذي يمثل فوهة المزهرية ، وعمد الفنان علي إستخدام الخطوط اللينة بطريقة مندمجة الأجزاء بعضها مع بعض بشكل متلاحم مما يعطي للمشغولة الخزفية الإحساس بالإيقاع المتناغم بين الوحدات مع بعضها مع مراعاته للإتزان والعمق المتمثل في تبادل التدرجات اللونية للزهرة مما يعطينا إحساس بالتجسيم للزهرة من خلال الغامق والفاتح للزهرة .</p>		
شكل (٣٢) مزهرية منقوش عليه نباتات ^١		

المحور الثاني : الأعمال الخزفية التي تناولها الفنانين العرب :

العمل الفني رقم (٦)		
	أسم العمل	لمس نبات الصبار
	أسم الفنان	مها سعيد محمد الغامدي - ٢٠٠٨ م
	أبعاد العمل	٤٥×٣٠سم
	الخامات المستخدمة	أكاسيد لونية مختلفة
	التقنيات	التشكيل الحر بالحبال
وصف وتحليل العمل الفني		
<p>العمل مستلهم من نبات الصبار معتمداً في بناء تشكيله علي الخطوط المنحنية والحركة كقيمة فنية تحققت من خلال خروج الخط الخارجي ودخوله مما يعلن عن وجود حالة من الحيوية تسيطر علي المشغولة</p>		

*) Bengt Nystrom, 1999 : Rors Trand Porcelain Artnouveau Master Pieces . Abb ville Parss, New Yourk
The Previous Reference: page6.)^١

الإفادة من النظم الشكلية للنباتات الصبارية كمدخل لتكوينات خزفية.



الخزفية مما ساعد علي وجود الإتزان والتناغم ، والعمل في مجمله يبين براعة الفنانة في تعاملها مع المشغولة الخزفية الي جانب التأثير المتروك من خلال عمل تأثيرات وملامس علي السطح البارز والغائر ، وإستخدامها للونين البرتقالي واللون الأزق الفاتح ساعد علي ظهور الغامق والفاتح داخل القطعة الخزفية .

شكل (٣٣) ملمس نبات الصبار في بناء العمل الخزفي^١

• الإطار التطبيقي :

تطبيقات لبعض الأعمال الخزفية المعاصرة مستفاداً من النظم الشكلية للنباتات الصبارية (من أعمال الباحثة)



شكل (٣٤) تنفيذ الباحثة

• أسم العمل الفني :

جدارية خزفية مغلقة*

• أبعاد العمل الفني : أبعادها ٣٠ × ٤٠ سم .

• التقنيات المستخدمة :

١ . تقنية التشكيل المباشر بالشرائح الطينية .

^١ مها سعيد محمد الغامدي ٢٠٠٨م : الإستفادة من ملامس النباتات في المملكة العربية السعودية كمدخل لإستحداث تصميمات جمالية تثري الجانب التشكيلي والجمالي للأسطح الخزفية ، بحث منشور، المملكة العربية السعودية ، كلية التربية الفنية .
(الجدارية المغلقة : هي جدارية توضع في إطار هندسي منتظم (مربع أو مستطيل أو دائرة) *

الإفادة من النظم الشكلية للنباتات الصبارية كمدخل لتكوينات خزفية.

٢. إستخدام أسلوب البارز والغائر .
٣. إستخدام أسلوب الخدش والحز .
٤. تقنية التلوين بالأكاسيد و Under glaze .

الوصف العام :

١. جدارية من الطين الأسوانلي مع ٤٠% من البول كلي، مربعة الشكل
٢. ألوان لتلوين الجدارية
٣. خشب لإخراج وتثبيت الجدارية

التحليل الفني للتطبيق :

يمثل شكل (٣٤) جدارية خزفية علي شكل مربع مصنوعة من الطين الاسوانلي تمثل نبات الصبار ، استخدمت الباحثة فيها تقنية الشرائح والطباعة بالملامس للتأكيد علي مستويات الغائر والبارز علي سطح الجدارية ، كما استخدمت اللون بشكل أساسي لإبراز القيم الجمالية للشكل النباتي ، فزججت الجدارية بالصبغات اللونية الخزفية مع الجليز الشفاف اللامع بعد الحريق الأول ، وتتفرد البلاطة بلونين فقط لإبراز الشكل عن الإرضية في محاولة من الباحثة للأستفادة من القيم اللونية لنبته الصبار .

مشكلة البحث:

ومن خلال مأسبق تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الآتي:-

ما إمكانية الإفادة من النظم الشكلية للنباتات الصبارية كمدخل لتكوينات خزفية معاصرة ؟

فرض البحث:

تفترض الباحثة أنه يمكن استحداث تكوينات خزفيه بالإفادة من النظم الشكلية للنباتات الصبارية .

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي الي :

إستحداث تكوينات خزفية قائمة على دراسة النظم الشكلية للنباتات الصبارية.

أهمية البحث: ترجع أهمية البحث الي:

١. أضافة أبعاد وحلول تشكيلية وتقنيات جديدة للأعمال الخزفية .

حدود البحث:

حدود زمانية : حصر وتوصيف لمجموعة من أعمال الخزافين المعاصرين المصريين والأجانب المستلهمين

من النباتات الطبيعية في اثراء مجال الخزف المعاصر عن الفترة (١٩٠٠-٢٠١٧) .

حدود مكانية : في جمهورية مصر العربية والعالم الغربي .

منهجية البحث:

لتحقيق أهداف البحث والتحقق من فروضه تتبع الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي .

أولاً الإطار النظري :-

الإفادة من النظم الشكلية للنباتات الصبارية كمدخل لتكوينات خزفية.

يحتوي علي دراسة تحليلية للخزف المعاصر وتشمل هذه الدراسة على:

١- دراسة النباتات الصبارية وانواعها.

٢- دراسة وتحليل مختارات من النباتات الصبارية والنظم الشكلية لها.

٣- وصف وتحليل مختارات من الخزف المعاصر لأعمال الفنانين المصريين والأجانب الذين أستلهموا من البناء الشكلي للنباتات الطبيعية.

ثانيا الإطّار العملي :

من خلال ما تعرضت له الباحثة في الدراسة النظرية تقوم الباحثة بإجراء الجانب العملي وهو:-
تطبيقات تقوم بها الباحثة لإنتاج مشغولة خزفية معاصرة مستفادّة من النظم الشكلية للنباتات الصبارية .

مصطلحات البحث:

- بناء الشكل:

" هو صيغة بنائية لموضوع مركب تدخل فيه عناصر وقيم حسية وفكرية وخيالية ، مستمدة من التجارب الانسانية ، وهو ثمرة عمليه منهجية تتمثل في بناءات تتطوى على نشاط ابتكارى ذى قدرة ابداعية ، تزخر بالقيم الجمالية، التى تناسب الغرض الوظيفى للشكل "(١)

الشكل الخارجى للنبات (مورفولوجيا النبات) :

" هو علم تركيب وشكل البنية النباتية ، ويعني هذا العلم بالشكل الخارجى للنبات بما يشمل ارتفاع النبات وطبيعة نموه (قائم أو منتشر) ومواصفات أعضائه (الأوراق ، الساق ، النورات ، الازهار) "(٢).

النباتات الصبارية:

" هي مجموعة من النباتات نشأت في المناطق الجافة والصحراوية والجبلية وفي المناطق الأستوائية وشبه الأستوائية، وقد أثرت الظروف البيئية على هذه النباتات وأحدثت فيها تحورات كثيرة حيث أصبحت قادرة على تخزين الماء في سوقها وأوراقها وتقليل كمية الماء المفقود عن طريق النتح فتحورتالأوراق إلى أشواك أو حراشف تنتشر جذور الصباريات غالبا بشكل أفقي في الطبقة السطحية من التربة كي تمتص أكبر كمية من الماء وبعضها يمتاز بجذور تتحدر إلى أعماق كبيرة في التربة باحثة عن الماء "(٣) .

النتائج :

من الدراسة السابقة توصلت الدارسة الي النتائج التالية :

١. التاكيد علي الصلة الوثيقة بين الفن والطبيعة

٢. دراسة الطبيعة تزيد من رصيد الخبرة البصرية ، وتزيد من القدرة علي الإبتكار

(١) علي رأفت ، الأبداع المعماري ، الجزء الثاني ، الأبداع الفنى في العمارة ، مركز أبحاث أنتركونسلت ، مطابع الأهرام ، ١٩٩٧ ، ص ١٤٧ .

(٢) عفت فهيمي شبانة ، محمود محمد جبر ، أسماعيل محمد كامل ، أساسيات علم النبات العام ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٨ ، ص ٧ .

(٣) عدنان محمد علي ، الصبار والعصاريات ، دار المعارف ، ٢٠١٣ ، ص ٩ .

الإفادة من النظم الشكلية للنباتات الصبارية كمدخل لتكوينات خزفية.

٣. أن دراسة وتحليل النظم الشكلية للنباتات الصبارية في الممارسات والتطبيقات الذاتية أفاد بشكل كبير في إنتاج مشغولات خزفية مبتكرة ، وإيجاد حلول لزخرفة الأسطح الخزفية المعاصرة من خلال ملامس النبات وأشكاله واللوانه .
٤. أن النظم الشكلية للنباتات الصبارية تزخر بالكثير من القيم التشكيلية والجمالية التي من شأنها أن تثري مجال الخزف المعاصر .

مراجع البحث:

أولاً : المراجع العربية

أ : الكتب والمؤلفات:

- (١) علي رأفت ، الأبداع المعماري ، الجزء الثاني ، الأبداع الفني في العمارة ، مركز أبحاث أنتركونسلت ، مطابع الأهرام ، ١٩٩٧ ، ص ١٤ .
- (٢) عفت فهمي شبانة ، محمود محمد جبر ، أسماعيل محمد كامل ، أساسيات علم النبات العام ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٨ ، ص ٧ .
- (٣) عدنان محمد علي ، الصبار والعصاريات ، دار المعارف ، ٢٠١٣ ، ص ٩ .
- (٤) مها قاسم السيوف: نبات الصبار ، المركز الوطني للبحث والإرشاد الزراعي ٢٠١١ ، ص ٧ .

ب : الرسائل العلمية: -

- ١- احمد رفعت سليمان " استخلاص وتوظيف المعطيات التشكيلية الخامات- النباتات الطبيعية للاستفادة منها في تصميم اللوحة الخزفية " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ١٩٩٤ م .
- ٢- ايمان احمد محمود ابو ريدة " الاشكال والخلايا المجهرية كمصدر -لأستلهام اشكال خزفية مبتكرة " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٢ م .

ج : المقالات والدوريات :-

١. سيد محمد شاهين : النباتات الشوكية والعصارية وإستخداماتها في التنسيق ، نشرة فنية رقم ١٢ ، الإدارة العامة للثقافة الزراعية ، وزارة الزراعة ، القاهرة ، ٢٠١٢ م ص ١٥١ .
٢. عاصي محمد : أثر الموروث الرافديني في إعمال الخزاف فالنتينوس كارالامبوس ، مجلة الأكاديمي ، كلية الفنون الجميلة ، بغداد ، ٢٠١٤ م ، ص ٢٥ .
٣. محمد العبيدي ، " الخزف المعاصر وتغريب المفردة وكسر الواقع في أعمال الخزف الامريكى (ريتشارد نيكتون) ، جامعة الملك سعود ، ٢٠١٠ ، ص ٤ .

٤. ثانيا : المراجع الاجنبية :-

أ المواقع الالكترونية:-

- 1) <http://www.almrsal.com>
- 2) <http://ar.wikipedia.org>
- 3) <http://www.twhed.com>
- 4) <http://www.plantzafrica.com>.
- 5) <http://www.wikipedia.org.cairo>.
- 6) Haselton,1967: Cactus and other succulent on postage stamps, page43:44.

ملخص البحث:

قد إكتشف الفنان العديد من النظم الكامنة في الطبيعة والتي تعد مصدراً رئيسي يفصح عن جماليات النباتات الطبيعية وما بها من قيم ثرية في عناصرها الشكلية والتي ساعدت علي إبداع العديد من الأعمال الفنية رؤيته الخاصة لعناصرها والتي تشمل العديد من الصياغات التشكيلية والفنية .
لذا يختص البحث الحالي بدراسة النظم الشكلية للنباتات الصبارية كأحد المصادر الغنية بالإمكانيات التشكيلية والتي يمكن توظيفها في المشغولات الخزفية إذ أمكن إدراك أبعادها الجمالية من حيث الثراء الملمسي والشكلي واللوني للإفادة منها ولإيجاد حلول تشكيلية خزفية ولإستحداث مشغولة خزفية معاصرة ،
لما تري الباحثة من إن أشكال النباتات الصبارية مجالاً خصباً وملهماً إذ ماتم تشكيله بأنواع واللوان طينات خزفية ملونة مختلفة .

Abstract

The artist has discovered many systems inherent in nature , which is a major source that illustrates the aesthetics of natural plants and has many benefits in its formal elements , which helped to create many works of art with aspecial vision of the elements of nature , which include many plastic and artistic methods.

Therefore, the current research is specialized in structural systems of the plant as on of the richest sources of plastic potential that can be employed in ceramics if its aesthetic dimensions can be realized in terms of richness of concrete, shape and color, to benefit from them and to find ceramics. In terms of morphological systems, it can be afertile and inspiring field if it is formed in different types and colors of ceramic. It is found that , as far as the researcher is aware , there is a lack ofresearch in the field of ceramics , To enrich the contemporary ceramic field for the development of contemporary ceramic works of cruciferous plants.